قصر عمرة الاموي وفقا لدراسة المستشرق التشيكي إلويس موسيل

نورس جليل

أ.د. ليث شاكر محمود

كلية الاداب جامعة بغداد

"Amra Umayyad Palace" according to the study of the Czech orientalist Elois Musil

BY

Nawrs Jalyl Salih Prof.Dr.Layth Shakir Mahmood

University of Baghdad -College of Arts

قصر عمرة الاموي وفقا لدراسة المستشرق التشيكي إلويس موسيل

نورس جليل

أ.د. ليث شاكرمحمود

Abstract

This study deals with "**Amra Umayyad Palace" according to the study of the orientalist"s Elois Musil**", and this topic sheds light on a palace dating back to the Umayyad era and shows the architectural history of the Arab-Islamic monuments in the first century AH / the seventh and eighth centuries AD and shows the Byzantine, Greek and Roman Christian influences in the Levant on the elements And the contents of Arab Islamic architecture in the architecture of palaces and fortified castles of the Umayyad caliphs and princes.The importance of this archaeological landmark is evident in the extent of its importance to the Umayyad caliphs who took places for contemplation and relaxation away from the dangers surrounding them, political or social.

The research sheds light on the contents of the palace, including main rooms, towers, and walls to protect the palace, all of which were mentioned in the writings of the Orientalist Louis Musil, who lived in Jordan and the Levant.

ملخص البحث

يدور البحث الموسوم " قصر عمرة الاموي وفقا لدراسة المستشرق التشيكي إلويس موسيل وهذا الموضوع يسلط الاضواء على قصر يرجع تاريخه الى العصر الاموي ويظهر التاريخ المعماري للمعالم العربية الاسلامية فى القرن الاول الهجري / القرنين السابع والثامن الميلاديين ويبين التاثيرات البيزنطية واليونانية والرومانية المسيحية فى بلاد الشام على العناصر والمضامين المعمارية العربية الاسلامية فى عمارة القصور والقلاع الحصينة

للخلفاء والامراء الامويين . وتتجلى اهمية هذا المعلم الاثاري بمدى اهميته للخلفاء الامويين الذين اتخذوا اماكن للتامل والاسترخاء بعيدا عن الاخطار المحدقة بهم سياسية او اجتماعية.

ويسلط البحث الاضواء على محتويات القصر من غرف رئيسة وابراج واسوار لحماية القصر كلها وردت فى مؤلفات المسشترق لويس موسيل الذي عاش فى الاردن وبلاد الشام .

المقدمة :

يتناول هذا البحث "قصر عميرة الاموي وفقالدراسة المستشرق التشيكي إلويس موسيل" وهو احدى قصور الخلفاء الامويين ويرجعتاريخه لزمن الخليفة الاموي الوليد الثاني ٩٠-١٢٦هـ/٧٠٩م-٧٤٤م وهذا القصر الصحروي يعد كنموذج لعمارةقصور الخلفاء الامويين فى صدرالاسلام ، وبالرغم من هذا القصرلم يكن الوحيد اذ سبقه الكثير من القصور و القلاع الصحراوية الاموية التي شيدتها النخبة الحاكمة في أماكن كثيرة في بلاد الشام حتى نهاية القرن الاول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري/ القرنين السابغ والثامن الميلاديين، والتى كانت تمثل مساكنومحطات استراحة للخلفاء و للامراءالامويين الراغبين في الهروب من قيود من ضغوط الحياة السياسية من صراعات قبلية والابتعاد عن الحياة الحضرية بهدف التامل والراحة والاسترخاء من ضغوط ومشاغل الدولة المترامية الاطراف التى امتدت من اواسط اسيا شرق وحتى الاندلس غربا، وقد اختلفت آراء المؤرخين في الحقبة الزمنية التي شيد فيها هذا القصر ولأي غرض استخدم فبعض المؤرخين يشيرون إلى أن هذا القصر كان مكان لاستجمام وراحة الخليفة وممارسة ألعاب الصيد والبعض الآخر أشار إلى أنه حمام شيد من قبل الخليفة الاموي لغرض العلاج وقد أخذ بهذا الرأي المستشرق إلويس موسيل.

تكمن اهمية هذا المعلم الاثاري في الكشف عن طبيعة الفنون والزخارف والرسوم المستخدمة في القصور والقلاع الاموية في فترة زمنية مبكرةمن تاريخ صدر الاسلام من بدء الدولة الإسلامية واستخدام المهارات والكفاءات والفنون المعمارية الغير عربية في البناء الزخارف كما تعد أهمية القصر من كون هذه الزخارف الإسلامية هي عبارة عن زخارف عربية مدمجة مع الفنون والزخارف اليونانية والرومانية وتشير الى معارف مدمجة توضح مدى تأثير الفنون البيزنطية واليونانية والرومانية المسيحية على الفن العربي الإسلامي، لذلك فأن قصر عمره لا يعد فقط اكتشاف أثري فحسب ،إنما يعدر دليلا واضحا على تقدم

الفنون والعمارة الاسلامية في الحقبة الاموية وكيف وظفت الدولة الايدي العاملة الغير عربية لتصل المرحلة المتطورة من الزخرفة والرسوم والبناء والذي ازدهر ابان و بعد الفتوحات العربية الاسلامية من خلال احتكاك العرب بالحضارات المجاورة والتى كانت غنية بالتراث المعماري والزخرفة والرسوم المتطورة فى الكنائس والقصور والمعالم العمرانية وتكللت فى كيفية استخدام الالوان وتوظيف الرسوم للتعبير عن الواقع الاجتماعي في تلك المرحلة التاريخية .

١-قراءة لمشاهد قصر عمره ضمن محتوى كتاب (في الصحراء العربية) وكتاب (العربية البتراء) للمستشرق إلويس موسيل :

بنى الخلفاء الامويون العديد من القصور والقلاع والجوامع الضخمة وخاصة خلفاء الفرع المرواني من بني أمية[١] وقد استخدموا نفس سياسة الغساسنة[٢] في السيطرة على القبائل العربية من فى السيطرة على حمى القبائل العربية المسيحية وغيرها في مناطقهم[٣] وفى هذا الصدد اتبع هذه السياسة الخليفة عبد الملك بن مروان[٤] ومن بعد ابنه الوليد[٥]، اذ كان الخليفة عبد الملك بن مروان يقيم في الموقر عند وفاته[٦]، لذلك فقد بنى الخلفاء الامويون الذين جاؤوا بعد عبد الملك العديد من القصور الصحراوية ومن بينها قصر عمرة في البلقاء شرق الأردن الذي نسب إلى الوليد الأول أو الوليد الثاني[٧] الذي كان يقيم في منطقة الازرق أو الطوبة كما يسميها بنو صخر[٨]، ونتيجة للرحلات والمغامرات التي قام بها المستشرقون النمساووين والالمان في بداية القرن التاسع عشر إلى الشرق تمكن هؤلاء المستشرقون من البحث والتقصي عن أصول العمارةالعربية الإسلامية[٩] ومن بينهم المستشرق إلويس موسيل[١٠] الذي كرس نفسه بالقيام برحلات عديدة إلى مناطق شرق البحر الميت (مملكة مؤاب[١١] وآدوم) [١٢] القديمتين، وأيضاً رحل إلى مناطق شمال الحجاز وخصوصاص (مناطق معان ومدين والحجر وتبوك).

وفي أثناء رحلاته وتجواله في المنطقة قد استكشف مبنى قديم يقع في قلب الصحراء وتبين أن هذا المبنى هو قصر يعود إلى العصر الأموي وبالتحديد لفترة الوليد الثاني الذي حكم من ٧٤٣م إلى ٧٤٤م، ورغم كل العوائق والصعوبات إلا أنه تمكن من الوصول إلى هذا القصر بمساعدة بني صخر "حيث وجد بناء عجيب يرتفع منها الى العتبة الشرقية

للمنحدر وذلك هو قصر عمره"[١٣] وكانت ابرز المعوقات التي واجهها موسيل هو الحجارة البركانية والأرض المنزلقة فضلاً عن ثقل طاولة الرسم التي كان يحملها على ظهره[١٤].

موقع قصر عمره

يقع قصر أو قلعة عمرة الصغيرة في الطرف الشمالي لسهل ضيق على الضفة اليسرى لنهر البطم هذا السهل مغلق من الشمال بحافة منخفضة وفي الجنوب غربي من نهر البطم تنتشر على ضفافها اليمنى مساحة مقفرة من الحجر وفي الغرب يضيق قاع الوادي ثم يتسع مع سلسلة التلال باتجاه الشمال الشرقي[١٥] ويبدو المبنى من الخارج كئيباً وتحيط بالقلعة المنحدرات الرمادية المقفرة، لكن عند دخول موسيل القصر مع رفيق له تفاجأ بالرسوم على الجدران وتقدم نحو الغرف المقببة ليجدها كلها مزينة بالجداريات[١٦]، ويعتبر المبنى مزيج من حوض استحمام ومكان للصيد بدلاً من قصر ومزين بالفسيفساء الجدارية[١٧]، أما تاريخ بناء القلعة فقد استدل موسيل بأن القلعة أو القصر تعود إلى الوليد الثاني ٩٠هـ/٧٠٩م ٧٤٣/١٢٥م استدل ذلك من خلال رواية وردت فى من يعود للطبري(ت ٣١٠هجرية)–من كتاب تاريخ الرسل والملوك) اقتبسه موسيل حينما أشار "بأن الوليد خرج وخرج معه ناس من خاصته ومواليه فنزل بالأزرق"[١٨].

وكما أشار موسيل بأن "هشام كان يعيب الوليد وينتقصه وكثر عبثه به وبأصحابه وتقصره فلما رأى ذلك الوليد خرج ومعه ناس من خاصة وتنزل بالأزرق"[١٩] والأرض المبني عليها القصر صالحة للزراعة إلى حد ما ولونها ضارب إلى الحمرة وتنتشر في المكان بعض الشجيرات وخاصة بالطم[٢٠] بني القصر من كتل كبيرة من الملاحظ ويكون ارتفاعها ٤ امتار وتم ربط الجدران الغربية والشرقية للعمود بدرج دائري يبلغ قطره من ٦ أمتار إلى ٠.٦٥م[٢١].

محتوى القصر المحصن

يتكون القصر المحصن والذي بشكل قلعة محصن من ثلاثة أجزاء رئيسية : المبنى الرئيس والنافورة ذات الخزان والفناء والذي تجده من الجانب جدار مغلق هذا من ناحية متصل بالركن الجنوبي الغربي للمبنى الرئيسي أما الناحية الأخرى يكون متصل بالعمود الشمالي للمسار المتدرج حيث تم قطعه في مركزه ببوابه تعمل على منع الفيضانات من

الدخول للمبنى[٢٢] ويكون الفناء مزود ببرجين بارزين لحراسة القصر في زوايا الجدار الشمالي بالاضافة للبوابة ويبلغ طوله ٦٣ خطوة وعرضه ٣٦ خطوة ويحتوي ايضا مساكن للخدم أو ثكنه للحراس لحماية القصر [٢٣].

والناظر للمبنى من الخارج فأنه يؤكد تأثره بالعمارة العسكرية الرومانية الذي يشير إلى الوظيفة العسكرية للابنية وللقلاع وخاصة الجدار والاسوار أي الجزء الخارجي من المبنى[٢٤].

١- المبنى الرئيس للقصر

يتكون المبنى الرئيس من ثلاثة أجزاء : مبنى القاعة بغرفة المجاورة ومجموعة من ثلاث غرف مجاورة لها في الشرق، وغرفة انتظار ولا يوجد أثر لوجود قبو سابق[٢٥].

وقد وصف موسيل دخوله للقاعة الكبرى بقوله "القاعة الكبرى يرتكز عقدان حزاميان قويان نصف دائريان على أربعة أعمدة قصيرة ويحملان الدعامات الداخلية للأقبية الاسطوانية الثلاثة المتوازية التي تتدلى من القاعة كما أن الجدران الرئيسية للقاعات الثلاثة الأولى كانت مغطاة بألواح رخامية، وكانت الارضيات على رصيف يبلغ سمكة ٣سم من ألواح الرخام الأبيض"[٢٦] وتم الكشف عن ذلك من الغرفتان الجانبيتان اللتان لا نوافذ لهما ولهما أرضية فسيفساء محفوظة جيداً[٢٧].

أما بالنسبة للوحات الجدارية التي تزين جدران القصر حيث "تم تزيين القصر من الداخل بجداريات تصور مناظر مختلفة"[٢٨] وأن وجود لوحات كبيرة الحجم من الفترة الإسلامية المبكرة، والتي تتعارض مع كل ما قيل عن الفن التمثيلي والاسلام، فقد اظهرت سلسلة اللوحات أنه لا يوجد هناك حظر على الصور خلال الحقبة الأموية عندما تم تشيد المبنى وتزيينه[٢٩] "ويمكن للمرء أن يرى صورة اسماء المرصعة بالنجوم على العتبة في الغرفة الأولى ويظهر التنين أعلى الرأس بين الدببة ٠٠٠ والرامي (القوس) الدولتيني والبجعة والسمكة والحمل والعقرب والادس والسرطان والجوزاء...الخ"[٣٠]. وفي الغرفة المجاورة توجد رسومات بالقرب من النافذة عن نبات الكروم اضافة لصور الحيوانات والاشخاص، تمتلئ القبب الجنوبية الاربعة للقاعة بنباتات، كما يلاحظ المرء امرأتين شبه عاريتين تستحمان وتغسلان طفلين عارين امام منزل كبير[٣١]، "كما يحتوي المنظر من الجهة الغربية المعاكسة

علـى نساء يستحممن ليسقى بعضـهن بعضـاً"[٣٢] وهذه اللوحـة الوحيدة فـي القاعـة التـي لا علاقة لها بالعالم العربي الاسلامي على الاطلاق ويبدو أنه تم اختيارها بشكل غريب للغاية، ويرتبط كل شيء بشكل وثيق بامير أموي[٣٣]، كما يشير موسيل إلى لوحة الملوك " "حيث أراد دراسة النقوش العربية واليونانية تحت رسوم الحكام المفردة لولا أن الاجزاء قد تداعت وسقطت وكان النقش الأهم قد عانى الكثير من الغسيل الذي جرى عام ١٩٠١"[٣٤] وكانت أسماء الملوك أو ألقابهم مرسومة فوق رؤوسهم بأحرف بيضاء وزرقاء[٣٥]، وكان على خلفية زرقاء والشمسية اليونانية في الأعلى والعربي في الجزء الأسفل ويعتبر هذا الجزء هشاً عندما شرع موسيل وميليتش (رفيق موسيل المصور) تسجيله وفقد البعض منه في جهودهم لتنظيمه، وحدث مزيد من الضرر عندما حاولوا فصل اجزاء من الطلاء جزء يحتوي على الجانب الايمن من الملصق الأول من اليسار والنهاية اليسرى للجزء الثاني[٣٦].

٢-مشاهد اثارية لقصر عمرة ضمن محتوى كتاب قصر عمرة للمستشرق إلويس موسيل:

يعد كتاب "**قصر عمره**" للمستشرق إلويس موسيل مهم جدا اذ دون في هذا الكتاب جميع ملاحظاته ومشاهداته للقصر بعد الرحلات الأربعة إلى القصر ويسررد فيه التفاصيل الدقيقة من مشاهدته الأولى للقصر في رحلة عام ١٨٩٨م إلى الرحلة الرابعة عام ١٩٠٢م وأشار في الكتاب إلى البناء المعماري[٣٧] للقصر والمواد المستخدمة في البناء واللوحات الجدارية والألوان المستخدمة في اللوحات وأسلوب اللوحات مع شرح ومعرفة الغرض من رسمها[٣٨] بهذا الشكل وزمن بناء القصر وإلى أي خليفة يرجع[٣٩] وقد أضاف ملحق عن خرائط شمال الحجاز.

واستنتج موسيل بعد رؤية المبنى واجزائه وتأسيس النظام المائي في القصر "المكون من خزان مياه فضلاً عن القنوات المائية والأنابيب بأن الغرض منه هو الاستحمام من أجل العلاج"[٤٠].

وقد أجرى موسيل بحث مفصل ومسح شامل لموقع عمرة لمعرفة مدى عمق الأرضية وكيف تم صنعها[٤١] حيث يوجد في المبنى المقبب حفر عميق وتم جلب كميات كبيرة من التراب أو الرمال والتي تمتد إلى عمق كبير تحت الأرضية الفعلية كما في الغرفتين المجاورتين وتوجد الاعمدة التي يبلغ ارتفاعها (٧ متر) والتي تدعم التجويف السابق تحت

الأرض في الغرفة المظلمة الأرضية[٤٢]. ولاحظ موسيل بأن الأرضية مغطاة بطبقة فسيفساء جميلة يكون ارتفاعها من (٦٠ إلى ١٣٠سم) [٤٣] كما أن عملية تدفق المياه إلى القصر تجري بصورة رائعة "فعندما تسقط الامطار وتتجمع المياه في وادي البطم تتدحرج كل المياه باتجاه قاع الوادي من جميع الجهات وبما أن التربة رملية تمتص المياه كما أن الكتل الجبرية المغطاة بطبقة اسمنتية تتطاير فوقها الرمال الناعمة التي تحمل المياه"[٤٤].

وبما أن وادي البطم يسمح بتجميع كمية كبيرة من المياه فيتدفق الفائض وتتدحرج المياه خلف الجدار الشمالي لمجمع آبار عمرة وتم أغلاق التدفق بواسطة الجدران المنخفضة المياه محتجزة بسدود وتصل إلى البوابة الرئيسية للقلعة الصغيرة ويمكن أن تتدفق دون عوائق في جميع القنوات[٤٥].

وأشار موسيل بأنه "من خلال بوابة بعرض ١٥ متر يدخل المرء من غرفة القبة إلى غرفة قبة أخرى متناظرتين ذات مقاعد ولا تزال المقعد تظهر أثار الكسوة الرخامية، ثم إلى جهة الشمال توجد غرفة ثانية بها قبو غائر تقودك عبر باب لغرفة ثالثة بقبو اسطواني مفتوح نحو الشمال"[٤٦] "وخارج هذا لمنفذ المفتوح يرى المرء في الأرض أحواض مدورة بسلاسة يبلغ عمقها ٧ أمتار تم أغلاقها بجدار مفصلي لأساساته ومع ذلك كان يحمل خزان للمياه"[٤٧] وبالإمكان رؤية قاعة الصلب المتساقط والمدعوم بعناية ملقي مكسوراً إلى الشرق منه ويقع في فتحة دائرية تظهر البئر المدفون اما الاعمدة فأنها تحمل جهاز التجريف الذي تم تحريكه بواسطة حيوان أو اثنين يسيران في دائرة[٤٨] ولن يتم ضخ المياه إلى الخزان المذكور ومن هناك يتم توجيهها إلى سطح المحطة حيث توجد قناة مفتوحة بين الأقبية المتقاطعة والسطحية تؤدي إلى الأجزاء الأخرى من سطح السقف وتحتوي القنوات على شكل شبه بالحوض[٤٩].

وتظهر قبة البئر جمع خصائص الحمام بوضوح لكن الشيء الغير واضح هو الغرض من الأحواض المصممة بشكل فريد والتي لا تزال موجودة تحت خزان المياه[٥٠] لذلك فأن القيمة المعمارية للقصر تبرز من خلال طرا الفن المعماري وتقنيات البناء المستخدمة المتمثلة بالابار ونظام تصريف المياه المتطور الذي سهل وجود وتشغيل الحمام ومرافقه الاخرى[٥١] وهذا النظام والتخطيط المعماري للحمام مستوحى من عمارة الحمامات المشيدة

في مناطق مختلفة من الأردن[٥٢] وكما أشار موسيل أن "جمع مجمعات الاستحمام تشترك في نفس الخصائص الرئيسية حيث يوجد في كل مكان ثلاثة غرف الأولى قبة والثانية فيه متقاطعة "[٥٣].

ووضح موسيل بأن غرفة القبة تحتوي على تجاويف تحت الأرض في جميع الحمامات التي رأها حيث يتم توجيه المياه أولاً إلى السطح ومن هناك إلى نقاط الاستخدام الفردية كما أن الاحتياجات المختلفة للبناة والتي يجب الأخذ بها بنظر الاعتبار وفي هذه السمة تكمن كل الثروة التي تميز عمره عن شقيقاتها[٥٤].

أما بالنسبة للوحات الجدارية والنقوش المرسومة على جدران القصر والتي تمثل مشاهد الصيد فقد استنتج موسيل ان رسم هكذا الوحات بسبب حب الوليد للتمارين البدنية والسباقات وكلاب الصيد إذ ظهر الأمراء الملكيون من قلاعهم على حافة الصحراء والتي كانت قريبة من الأرض المزروعة مع خيولهم وراكبيهم من السباقات، وكان الوليد راكب للخيول ماهراً وكان يشارك في هذه السباقات كما كانت لديه كلاب سلوقية وغالبا ما يبقى في رحلات الصيد عدة أيام[٥٥] وان ال؟؟؟؟ الرئيسية في الغرفة الرئيسية مفهومه اما الفرن الاخرى فتشير إلى استنتاجات تؤكد ان الفنان يخطط لعمل ذي مغزى[٥٦] والناظر إلى اللوحات في الغرف لأخرى يميل إلى افتراض أن هذه اللوحات لم يتم تنفيذها بنفس اليد مثل تلك الموجودة في الغرفة الرئيسية ولكن عند الفحص الدقيق والشامل يتعرف المرء بوضوح ليس فقط نفس المدرسة ولكن نفس اليد[٥٧] وتمثل اللوحات في القاعة الرئيسية والغرف المجاورة مجموعات استعمارية من مشاهد الصيد والاستحمام والفاكهة والحيوانات التي مثلت موضوعات تحلها مرئية وبشكل رئيسي من خلال الوانها[٥٨].

لذلك احتفظ الفن الهلنستي في سوريا وبلاد ما بين النهرين ببقاء الروح الكلاسيكية في الاعمال الفنية كما ان الاباطرة المتمردين عندما قاموا بنفي الصورة الدينية قدموا بسهولة مشاهد الصيد في القرون السابقة وقد نجحت في الفن العلماني البيزنطي ومما شجع رواجها الجديد معرفة ان قادة الاسلام المنتصرون قد تحملوا تمثيل مواضيع مماثلة[٥٩].

وبالنسبة للتقسيم المعماري للقصر "حيث يبدو مخطط الأرضية بسيط ومنظم بشكل واضح وفعال في تعاقب الغرف مليء بالتنوع الغني في التصميم المعماري وفي نوع الاضاءة

المتغيرة، وإن احد القوانين الاساسية للهندسة المعمارية هو التعبير بوضوح عما كان يحدث في الداخل وفي الخارج"[٦٠] من ترفيه أو قاعات للاستقبال ويوجد مقابل المدخل الرئيسي للمحراب يشبه الخيمة مقببة نصف دائرة ويوجد في الغرفة الرئيسة ستة نوافذ تعطي الغرفة اضاءة كافية، الأقبية ناعمة بدون زخرفة يعتمد تأثير الغرفة على ابعادها البسيطة والواضحة واللوحات الغنية[٦١] وفي هذا المكان تكون الجدران والاقبية معطاة بلوحات كبيرة حيث توجد لوحة الامير المنتوج بمجرد الدخول من الخارج عبر الباب الرئيسي[٦٢].

ويؤكد موسيل أن التثقيف غير ضروري للأقبية حين تغطى بطبقة من الملاحظ من الخارج بسبب قلة الامطار مما يعطي طابع شرقي مميز للقصر عمرة[٦٣] في حين يشير بعض الباحثين أن عملية الاكساء المستعملة للجدران ووجود نباتات تخلق وهماً قوياً بالعمق[٦٤] وبالنسبة للغرفة الثانية المجاورة تحتوي أيضاً على ابعاد متواضعة فيها نافذة مقوسة، وفي هذا البناء توجد اربعة انابيب طينية محاطة بالجدران من اجل الامداد للمياه وهذه الانابيب متصلة في نهايتها العليا ومثبتة على الجزء الخلفي من الجدران المحيطة بالقبو[٦٥] كما ان الغرفة التالية تشير إلى زيادة في وسائل اتعبير المعمارية حين ان خطتها اغنى وتتفوق على الغرفتين السابقتين في الارتفاع تدعم هذه الغرفة قبة نصف دائرية فوق مثلثات وتكون بداية القبة مصممة بشكل جميل من زخرفة توجد اربعة نوافذ صغيرة فوقها، ويبرز البناء العلوي في القبة التي تكون مطلية من الزاويا الأربعة للغرفة مع وضع الانابيب الفخارية بجانب الجدران لايصال المياه[٦٦] وبسبب عدم انتظام الاحجار الصغيرة فقد انشئت مفاصل قوية للقصر كما أن الطبقات السفلية تحتوي على حجارة اكثر من الطبقات العلوية بسبب عدم توفر اجهزة لرفع الاحجار اثناء البناء[٦٧] وكان الجص منتشرا اكثر في القصور الصحراوية بسبب ندرة الخشب واختاروا المباني المقببة والبلاطة الثلاثية بثالثة ابراج لقصر عمره[٦٨].

٣-قراءة آثارية لمحتوى قصر عمره في ضوء كتاب وقصر عمره للمستشرق إلويس موسيل :

يعد قصر عمره أشهر القلاع الصحراوية الواقعة شرق الأردن وقد تم بناؤه في وقت ما بين (١٠٢-١٢٦هـ/٧٢٣-٧٤٣م) في عهد الوليد بن يزيد الوليد الثاني حيث كان بتكليف

منه في فترة حكمه القصيرة وكان يعتقد أنه يرجع بناؤه للوليد بن عبد الملك[٦٩] (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) واكتشف هذا القصر المستشرق إلويس موسيل ولا يعتبر اكتشافه من أهم الآثار التي اكتشفت والتي تعود للعصر الأموي[٧٠] إنما يكشف هذا القصر مدى تطور الفن الإسلمية حينما غزا العرب المسلمون بلاد فارس وبالد ما بين النهرين وسوريا ومصر حيث كانوا على اتصال مع هذه الشعوب والتي استوعبت بدرجات متفاوتة الثقافة والحضارة فكانوا يميلون للأخذ بهذه الفنون[٧١].

أ- موقع قصر عمره :

يقع قصر عمره بالقرب من قلعة طوبة أو الغدق كما يسميها بنو صخر حيث إقامة الخليفة الوليد (٧٢٤م-٧٤٣م) [٧٢] ويقع القصر بين حجرة بركانية حادة وأرض منزلته ويعود القصر للقرن الثامن الميلادي[٧٣].

يقع القصر في العراق الشمالي من سهل ضيق على الضفة اليسرى لنهر البطم وهذا السهل مغلق من الشمال وعلى بعد ٣٠٠متر تمر عبر الادغال المنخفضة على تربة صالحة للزراعة ضاربة للون الاحمر مختلطة بالحجارة[٧٤] وكان كل خليفة اموي يتخذ قصراً له في البادية لكن همهم الاماكن العتيقة حيث تطورت إلى معسكرات ثم أبنية دائمة[٧٥] وكان الوليد الثاني لم تطأ قدميه المدينة حتى اثناء خلافته[٧٦] وشيد هذا الخليقة قصر أخر هو قصر المشتى سنة (١٢٧هـ-٧٤٥م) وبينما كان الاغريق واليونان مهندسين لدى يزيد بن الوليد (٨٦-١٢٦هـ/٧٠٥-٧٤٤م) الذي جعل عادة قضاء اشهر الصيف في الصحراء، لكن الوليد الثاني فعل اكثر من مجدد جعل الصحراء مقره الصيفي فقد اقام لمدة عشرين سنة قبل توليه الحكم عام ٧٤٣م[٧٧] ويتكون القصر أو القلعة من ثلاث اقسام القلعة نفسها وبئر عميق وقد اصبح بحالة خراب وخزان مجاور يعمل بواسطة الالات التي تعمل بقوة الحصان وفناء كبير محاط جزئياً بجدار على الجانب الشمالي[٧٨] ووردت اوصاف القصر عند بعض المستشرقين على أنه حمام حيث أشار كريزويل إلى ذلك بقوله "يمكن الوصول للحمام من الباب الذي يقع بالجانب الشرقي لقاعة الاستقبال"[٧٩].

ب-أقسام القصر :

يشير موسيل عند رؤيته للقصر أو القلعة بانه يتكون من "ثلاثة اجزاء هو الرواق بغرفه الجانبية ومجموعة من ثلاث غرف مجاورة لهذا إلى الشرق وأخيراً مبنى غير موجود حالياً – يدخل المرء الأخير من شمال الفناء"[٨٠] والصحن الأوسط أوسع من كلا الممرات الجانبية وتم تزيين القبور والجدران بلوحات جدارية[٨١] جميلة ويواجه مدخل القصر من جهة الشمال ويسير مباشرة إلى قاعة عظيمة وقد سقفت هذه القافة بثلاث عقود تدعمها أقواس[٨٢]، وتنقسم القاعة الرئيسية إلى ثلاثة أجزاء بواسطة عوارض ترتكزان على نصف اعمدة مما يمنح السقف العلوي قبة اسطوانية كاملة أما الجناح المجاور للمبنى الرئيسي من الشرق يحتوي على ثلاث غرف لكنها أقل انخفاض اثنان منهم متصلان بالجدار الشرقي للجناح الرئيسي احدهما بسقف اسطواني والآخر بقبة متقاطعة إلى الشمال من المبنى وعلى مسافة أقل من ثمانية امتار يوجد بئر وجدران مربعة مع خزان من الطوب إلى الغرب منه يتصل بجهاز سحب الماء بدرج يبلغ طوله ٢م وتم وضع قنوات طينية متصلة بقطر ٧-٨سم على الجناح الشرقي للبناء[٨٣].

أما أرضيات القصر تحتوي على عمود مصنوع من ألواح رخامية بيضاء سمكها ٣سم أما الغرفتان الجانبيتان فلا نوافذ لهما ولهما أرضية فسيفساء تكون بوابة الدخول في منتصف الجدار الشمالي للقاعة وتؤدي إلى الفناء[٨٤] ويظهر المبنى في بساطة وغير مزخرفة ومبنى من كتل غير منتظمة الحجم من الحجر الجيري الصلب الاحمر[٨٥] وتخترت جدران الغرف الثلاث صفر الغرض منها تثبيت الألواح الرخامية وتبرز الاجزاء العلوية من الجدران وفي كل ركن منها انبوب مياه أما تحت الأرضية بقايا التدفئة المركزية[٨٦] وإن وجود الأقواس التي تدعمها الأعمدة عملت على حمل الأقبية الاسطوانية وهي موجودة في قصر عمره كما في حمام الصرح وهي متطابقة مع ما موجود في المسجد[٨٧] وان القاعات البازيليكية الموجودة في القصور معادلة لغرض الاستقبال الرئيسية للمنازل الخاصة[٨٨].

ج-الحمام :

يقع الحمام إلى جانب غرفة الاستقبال ويتكون من ثلاث قاعات صغيرة الأولى ذات سقف من قبو نصف دائري والثانية سقفها من قبوين متقابلين والثالثة نقلوها قبة نصف كروية[٨٩].

وتحتوي الحمامات في القصر الى الشرق على غرفة انتظار وحمام ساخن وحمام بخار مقبب مصمم على غرار الحمام الروماني، الغرفة الاخيرة هي غرفة تخزين مقابل هذا المبنى يوجد نظام متطور لامداد المياه تم تسخيره على عجلة كبيرة حيث يقوم حيوان يسير في دائرة داخل اماكن مستديرة بسحب الماء من عمق ٤٠ متراً[٩٠] كما يمكن رؤية افواه ثمانية اسطوانية من الطين وهي نفس التراكيب الموجودة افواهها السفلية في الغرفتين السابقتين[٩١] كما توجد الرسومات في الحمام نتيجة لنصيحة الاطباء العرب الذين اعتقدوا ان الحمامات تستنزف ارواح السباحين وأن الاحياء المبادئ الحيوية الثلاثة (الجسد – الحياة الروحانية – الطبيعة) فلذلك تغطي جدران الحمام بصور للأنشطة مثل الصيد والعشاق والبساتين والنخيل[٩٢] ويتكون الحمام من ثلاث غرف هي:

١-ابو دتير يوم (الاستراحة) :

يدخل المرء هذه الغرفة من خلال فناء صغير ويقع تحت القبة[٩٣] وتحتفظ هذه الغرفة بالاعمال الهلنستية المتمثلة بالزخارف واللوحات الجصية (وهي على الطراز الاغريقي القديم)[٩٤].

وتم تزيينها بمشاهد حيوانية تشارك في الانشطة البشرية ولاسيما الموسيقى[٩٥] حيث يوجد دب جالس على كرسي ويغرف على آله وترية ولقلق وحمار وحشي وقرد وامرأة جالسة مرتكن ذقنها على يدها وغزال ورجل بملابس رومانية[٩٦].

٢-تيبيد سيروم (الغرفة الدافئة) :

تكون هذه الغرفة مخصصة للراحة أو لخلع الثياب[٩٧] وقد تطور هذا القسم مما يدل على تحول في التقاليد المتبعة في اواخر العصور القديمة[٩٨] وتتصل هذه الغرفة مع الغرفة الباردة من خلال فتحة بالجدار الشمالي يبلغ طول ضلعها ٢.٨٣م يغطيها قبو متقاطع وتشتمل هذه القاعة على فتحتين احدهما بالجدار الغربي وتفتح على الرواق الشرقي أما

الأخرى فتشرف من خلالها بالجدار الشمالي على الخارج والجدران ان تبرز على مستوى طولي ٢م ويوجد في كل ركن تحت هذا البروز أربعة انابيب ماء فخارية قطرها ٧سم تأتي من السقف ويجري الماء عند السقف بأقنية إسمنتية[٩٩] المسافة بين العمودين في الحمام مت توصيلها لاحقاً إلى الغرب يتبعه درج دائري على جانبه الشمالي والجنوبي كان هناك اعمدة قوية وعالية لم يبق منها سوى الجنوب[١٠٠].

ويوجد على جدران وسقف هذه الغرفة مناظر ثباتات واشجار[١٠١] وإلى اليسار امرأة نصف مستلقية وفي الوسط امرأة تمسك بطفل بين ذراعيها وإلى اليمين امرأة عند الباب وتدخل امرأة أخرى[١٠٢] كما تحتوي على قبو متقاطع مع أضلاع ونقش عليه هلا (عدد ٣) مع نساء وأطفال يستحمون[١٠٣].

٣-كالداريوم (الغرفة الساخنة) :

تفتح هذه الغرفة من القاعة على الجانب الشرقي[١٠٤] وقد أوجد المعمارين المثلثات الكروية وبين القبة افريز حجري يبلغ ارتفاعه ٣٠سم وتشمل القبة على أربع نوافذ صغيرة ترتكز بدورها على هذا الافريز[١٠٥] وهي تشبه في هذا التصميم ما كان موجود في النص الروماني حيث استعملت التدفئة المركزية وأنابيب التمييز داخل الجدران[١٠٦] كما رسم على القبة السماء المرصعة بالنجوم وهذه الغرفة كما يؤكد موسيل "إن اختيار السماء المرصعة بالنجوم لغرفة الاستحمام مرتبطة بالتقسيم المكون من ثلاث اجزاء للوحات الدارية الجسد والروح والطبيعة الذي يلائم اكثر للفضاء الذي يغمر الغرفة والذي يوجد تحته العنصر الطبيعي الذي ينعش جسد الانسان من رمز سماء الليل الذي يمنح ساكن الصحراء البرودة والانتعاش"[١٠٧].

د- اللوحات الجدارية :

تم تزيين الجدران والقبب لقصر عمره بالعديد من اللوحات الجدارية والتي تمثل مشاهد مختلفة مثل صورة السماء المرصعة بالنجوم كما يوجد رسم التنين والدببة والبجعة والسمكة والدولفين والبجعة والسفينة والسرطان والجوزاء[١٠٨] كما يوجد نقش عربي يصعب قراءته ومشاهد للصيد والاستحمام وموضوعات للحيوانات والفاكهة كلها مرئية بشكل رئيسي من خلال ألوانها الجميلة[١٠٩] ورسم على المحراب الواقع في الطف الجنوبي من القاعة الكبرى

امير على العرش بين اثنين من الحاضرين كما يوجد في القبة على طرفها المقابل مجموعة من الشخصيات ذات الاهمية القصوى مصحوبة باسمائهم بحروف يونانية هم ستة في المجموع والاربعة منا ليسار يمثلون الامراء الذين دخل الاسلام في صراع معهم(١١٠) وتصور الخليفة الاموي وحكام الممالك القريبة والبعيدة وقد تم تحديد أربعة هم الامبراطور البيزنطي وملك القوط الغربيين رودريك والشاه الفارسي وحاكم اثيوبيا وصوره غير واضحة تمثل الحاكم التركي أو الصيني أو الهندي(١١١).

أما راي موسيل في هذه اللوحات حيث أشار أنها ترمز إلى الجم بين الرمز والحياة لأول ياتي في اشكاله المجازية أما الثاني يأتي عبر مراحل صممت للتعبير عن الجمال في تصوير فني مثالي بألوان مبهجة وحركة حية حث تشكل الزخارف تعبر عن المكونات الثلاثة للحياة إذ يقدم معنى الحياة التدريجي عن المعارك والمبارزات والصيد ثم اداء شؤون الاستحمام والموسيقى والرقص واخيراً ارتباط جوهر الإنسان بالطبيعة(١١٢).ويرى الدكتورليث شاكرمحمود ان موقع هذا القصر ضمن اراضي قبائل قضاعة المسيحية (١١٣)

الخلاصة :

يقدم قصر عمره نموذج رائع للعمارة الإسلامية اضافة إلى أنه يعدر بداية الفن التشكيلي العربي الإسلامي الذي تاثر بالفنون البيزنطية واليونانية والرومانية المسيحية فى بلاد الشام وشمال افريقيا . فبالرغم من حظر الصور في بداية الدولة الإسلامية نلاحظ في القصور الصحراوية الاموية ومن ضمنها قصر عمره تطور واضح للفن العربي الإسلامي الذي اقتبس من الفنون الاخرى اليونانية والرومانية اضافةلاستخدام الفنانين السوريين والاراميين المسيحيين ١١٤) في عمل تلك للوحات الفنية ولكن هل هذه اللوحات تعد تعبيراً عن واقع اجتماعي معين أم مجرد لوحات فنية استخدمها الفنانين للزخرفة وللتزيين، اضافة أن القصر يعد مشاهد على تطور العمارة في تلك الحقبة واستخدام المواد والرخام والفسيفساء والتي سبق ان استخدمها الرومان في قلاعهم الموجودة في الشام كما أن طراز البناء يعد حلقة وصل بين العمارة الرومانية والقصور الغساسنة التي شيدت في الصحراء والتي تعتبر قلاع أو حصون عسكرية مع توفر عنصر الفن والاستحمام لغرض العلاج لذلك فأن قصر عمره أو للوحات التي تزينية يعتبر دليل واضح على مدى التطور في الجانب المعماري

وعدم وجود حظر على رسم أي صور تعتبر جريئة بالنسبة لذلك الوقت كما يعد دليلاً على مدى الترف الذي عاشه الخلفاء الامويون وخصوصاً الخليفة الوليد الثاني الذي كان يقضي معظم اوقاته في رحلات الصيد اضافة إلى ان سياسة بناء القصور الصحراوية هي من الامور البديهية للامويين من اجل التقرب من القبائل ومعرفة ما يدور من احداث.

يظهر هذا الاكتشاف الاثاري التاريخي ان المستشرق موسيل كان يدفعه حب الاكتشاف والتقصي عن المواقع الاثارية والتى تميط اللثام عن حقائق تاريخية خطيرة تخص النخبة من بني امية فى نهاية العصر الاموي .

ان وظيفة قصر غمرة واضحة تبين مدى خشية الخلفاء الامويين من التطورات السياسية المتمثلة بالصراعات بين القبائل القيسية والعدنانية فى العصر الاموي ومدى خشيتهم من اعين العامة للابتعاد عن عيون الخاصى والعامة بهدف الحفاظ على رباطة الجاش واتخاذ قرارات مصيرية .

المصادر :

١-الطبري، محمد بن جرير ،(ت٣١٠هـ-٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك (، وصلة تاريخ الطبري، لعريب بن سعيد القرطبي (ت٣٦٩هـ-٩٨٠م)، دار التراث، بيروت، ١٩٦٧.

المراجع العربية :

١-التميمي، يونس إبراهيم، قصر عمره برؤى نمساوية كما وثقتها المستشرق إلويس موسيل، ط١، عمان، ٢٠٢١.

٢-الدجاني، عوني، القصور في العمارة الإسلامية القصور الإسلامية في الأردن، ٢٠٢٠.

٣-عبده، عبد الله كامل، الامويين وأثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وأفريقية، ط١، ٢٠٠٣.

٤-غاوية، هانز، القصور الاموية في الشام اصولها واعتباراتها السياسية، ٢٠٢٠.

٥-كريزويل، الأثار الإسالمية، ترجمة عبد الهادي عبلة، ط١، دار قتيبة، دمشق، ٢٠٠٠.

٦-موسيل، إلويس، في الصحراء العربية، ترجمة عبد الاله الملاح، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠١٠.

٧-هاردنج، لانكستر، آثار الأردن، تعريب سليمان موسى، ط١، ١٩٦٥.

الرسائل والاطاريح :

١-جلال الدين أبو بكر علي، مظاهر العمارة المدنية في العصر الأموي، اطروحة دكتوراه، جامعة الثقلين، كلية الآداب، ٢٠٢١.

٢-فيسيلا، مارتينا Alois Musil (١٩٤٤-١٩٦٨)، الآثار المتأخرة وبداية علم الآثار الإسلامية في الشرق، اطروحة دكتوراه.

٣-محمود ، ليث شاكرمحمود، دور قبائل قضاعة فى عصر الرسالة والراشدين ، اطروحة دكتورته غير منشورة فى قسم التاريخ -كلية الاداب -جامعة بغداد ٢٠٠١م

المقالات :

١-أرثر بير، الأهمية الفلكية لبرج قصر عمره، University of Chicago، ١٩٣٣.

٢-بليكر باتريشيا، عمره الجدارية، مجلة ارامكو، ١٩٨٠.

٣-بيتسي وليامز، قصر عمره، متحف متروليتان للفنون، قسم الفن الاسلامي، المجلد ٢، فينا، ١٩٧٦.

٤-تومين سوردل، مقالة الحمام، دائرة المعارف الإسلامية، ط١، ١٩٩٨.

٥-كريزويل، العمارة في عهد الامويين، دائرة المعارف الإسلامية، ط١، ١٩٩٨.

المراجع الأجنبية :

1- Bloom Jona Than, Early Islamic Art and Archie Tune, 2017.
2- Buiter Horrard Crosby, Ancient Arehite cture in Syria, 2021.
3- Dalton ormonde Maddock, Byzantione Art and Archaelogy, 1977.
4- Fond Lpopold, Kusehr Amra, Zeit Schrift fur Katholisch Theologie, مجلة الثقافة والفنون، مجلد ٢٧.
5- Fowden Garth, Empire to Common Wealth Conseq Uences of Monotheism in late antiquity, 2020.
6- Gerste Fgeorg, Thepat From above photographs of Archaeologyical Sites, 2005.
7- Kennedy Hngh-Muslim Military Architcture ingreater Syriia from Coming of Islam, 2007.
8- Mosil Alois, Arabia Petraea, WIEN, 1907.
   * Arabia Petraea, wien, 1907.
9- Pedersen Johannes, The Arabic Book, New Jersey, 2014.

10- Stockelot, Anntiauary, Magazine devoted to the Study of the Past, London, 1907.
11- Talgam Rine, Thestylistic origins of Umayyad Sculpture and Architect, 2004.
12- Vesela Martina-Alois, Musil – Archaeology of lateantiouity and the Bigning of Islamic Archaeology in the middle East..

الهوامش:

(١) جلال الدين أبو بكر علي، مظاهر العمارة المدنية في العصر الأموي، اطروحة دكتوراه، جامعة الثقلين، كلية الآداب، ٢٠٢١، ص٥٨.

(٢) الغساسنة : سلالة عربية أسست مملكة الشام ضمن حدود الامبراطورية البيزنطية في فترة ما قبل الاسلام ويسمى الغساسنة بآل جفنة نسبة إلى جدهم جفنة بن عمرو من بقيار . (ابن عبد ربه ، العقد الفريد، ج٣، ص٣٣١)

(٣) غاوية، هانز، القصور الاموية في الشام أصولها واعتباراتها السياسية، ٢٠٠٢، ص٢٦.

(٤) عبد الملك بن مروان : الخليفة الاموي الخامس والمؤسس الثاني للدولة الاموية ولد عام ٨٦-٧٠م وتوفي (١٢٦هـ-٧٤٤م) واشتهر بالعلم والفقه قبل توليه الخلافة حكم الدولة ٢١ عاماً. (ابن الجزري، الكامل في التاريخ، المجلد السابع، ط١، بيروت، دار الكتب، ص٢٣٨).

(٥) الوليد بن عبد الملك : ابرز الخلفاء الامويون ولد ٤٨هـ-٦٦٨م وتوفي ٩٦هـ-٧١٥م له أثر كبير في العمارة وعزز تعريب الادارة واتت الدولة الاسلامية حيث تم في عهده فتح الاندلس واهتم باحوال الرعية والفقراء والمجذومين. (سهلة ايلي منيف، الايام الاخيرة لحياة الخلفاء، مراجعة محمد عبد الرحيم، ط١، دار الكتاب العربي، سوريا، ١٩٩٨، ص٦٤).

(6) Mosil Alois, Kus Ehramra WIEN, 1907, P.155.

(٧) موسيل إلويس، في الصحراء العربية، ترجمة عبد الاله الملاح، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠١٠، ص٢٦٨.

(٨) الوليد الثاني – أو الوليد بن يزيد ولد ٨٦هـ-٧٠٥م وتوفي ١٢٦هـ-٧٤٤م ، الخليفة ١٢ توفي بعد توليه الخلافة بقليل سمي يزيد الناقص. (سهلة منيف، الأيام الأخيرة في حياة الخلفاء، ص٧٥).

(٩) التميمي، يونس إبراهيم، قصر عمره برؤى نمساوية كما وثقتها المستشرق الويس موسيل، ط١، عمان، ٢٠٢١، ص١٢١.

(١٠) إلوي موسيل : مستشرق تشيكي ولد عام ١٨٦٨م وتوفي عام ١٩٤٤م، درس اللغات الشرقية ودراسات العهد القديم حصل على الدكتوراه عام ١٨٩٥ غادر إلى بيروت عام ١٨٩٧ من اجل دراسة

المنطقة ولغتها واثارها (هار غزينر، من مورافيا إلى شبه الجزيرة العربية، مجلة آراموك، ٢٠٠٩، مجلد ٨٠، عدد ٦، ص١٠).

(١١) مؤاب : مملكة قديمة تقع أراضيها في الأردن وسهل على وجودها العديد من الاكتشافات الاثرية منها نقش مبشع الذي يوجع للملك المؤابي مشيع الذبياني وذكرت في كتاب المقدس في سفر الملوك الثاني في الاصحاح الثالث واستمرت من القرن ١٣ق.م إلى القرن ٤ق.م (النوايسه حكمت، مؤاب جبال من تاريخ ومدن حجر، صحيفة الراي، ٢٠١٨).

(١٢) آدوم : مملكة قديمة تقع جنوب الأردن وذكرت في الكتاب المقدس وكانت مزدهرة في الفترة بين القرنين الثالث عشر والثامن قبل الميلاد، ثم زحفوا نحو مملكة يهوذا بعد تدمير البابليين للملكة من القرن ٦ الميلادي سبب القبائل اليودية وكان الانباط من بين هذه القبائل. (اسحق اربيه، مقالة حميم، تقدم الادوم إلى يهوذا، ١٩٦٦).

(١٣) موسيل إلويس، في الصحراء العربية، ص٢٦٨.

(١٤) المرجع نفسه، ص٢٦٩.

(15) Mosil Alois, Arabia Petraea, WIEN, 1907, P.210.

(16) Mosil Alois, Kveshr Amra, P.1.

(17) Pedersen Johannes, The Arabic Book, New Jersey, 2014, P.92.

(١٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢١١.

(19) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.210.

(20) Ibid, P.222.

(21) Ibid, P.223.

(22) Ibid, P.229.

(23) Ibid, P.226.

(24) Kennedy Hngh-Muslim Military Architcture ingreater Syriia from Coming of Islam, 2007, P.25.

(25) Molis Alois, Arabia Petraea, P.229.

(26) Op. Cit, P.230.

(27) Ibid, P.230.

(28) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.274.

(29) Bloom Jona Than, Early Islamic Art and Archie Tune, 2017, P.9.

(30) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.276.

(31) Op. Cit, P.276.

(32) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.276.

(33) Bloom Jonathan, Early Islamic Art and Architected, P.9.

(٣٤) موسيل إلويس، في الصحراء العربية، ص٢٧١.

(35) Fowden Garth, Empire to Common Wealth Conseq Uences of Monotheism in late antiquity, 2020, P.203.

(36) Ibid, P.203.

(37) Moisil Alois, KUSEHR Amra, P.188-189.

(38) Op. Cit, P.200.

(39) Ibid, P.213.

(40) Ibid, P.67.

(41) Mosil Alois, Kusehr Amra, P.87.

(42) Op. Cit, P.88.

(43) Ibid, P.87.

(44) Ibid, P.88.

(45) Ibid, P.89.

(46) Mosil Alois, Jusegr Amra, P.67.

(47) Op. Cit, P.67-68.

(48) Ibid, P.67.

(49) Ibid, P.67-68.

(50) Mosil Alois, Ktoser Amra, P.68.

(٥١) التميمي، يونس، قصر عمره برؤى نمساوية، ٢٠٢١، دار الخليج، ص٥١.

(٥٢) المرجع نفسه، ص٤٥.

(53) Mosil Alois, Ktoser Amra, P.68.

(54) Op. Cit, P.69.

(55) Mosil Alois, Ktoser Amra, P.160.

(56) Op. Cit, P.191.

(57) Mosil Alois, Ktoser Amra, P.193.

(58) Fond Lpopold, Kusehr Amra, Zeit Schrift fur Katholisch Theologie, مجلة الثقافة والفنون، مجلد ٢٧, P.450.

(59) Dalton ormonde Maddock, Byzantione Art and Archaelogy, 1977, P.279.

(60) Mosil Alois, Ktoser Amra, P.187.

(61) Op. Cit, P.187.

(62) Bloom Jonathan, Early Islamic Art and Architecture, P.10.

(63) Mosil Alois, Jusejr Amra, P.187.

(64) Talgam Rine, Thestylistic origins of Umayyad Sculpture and Architect, 2004, P.122.

(65) Mosil Alois, Jusejr Amra, P.188.

(66) Op. Cit, P.189.

(67) Ibid, P.188.

(68) Stockelot, Anntiauary, Magazine devoted to the Study of the Past, 1907, London, P.133.

(٦٩) أرثر بير، الأهمية الفلكية لبرج قصر عمره، University of Chicago ، ١٩٣٣، ص٥٠٤.

(70) Resela Martian, Alois Mosil, Archageology of Lateantoiuit and The Bignig of Islmaic Archaeology in the Middle East, P.33.

(71) Dalton, byzantine Art and Archaorogy, New York, P.29.

(٧٢) آثر بير، الأهمية الفلكية لبرج قصر عمره، ص٢٦٩.

(٧٣) كريزويل، مقالة بعنوان العمارة في عهد الأمويين، دائرة المعارف الإسلامية، ط١، ١٩٩٨، ص٦٤٥٩.

(74) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.222.

(٧٥) كريزويل، الآثار الإسلامية، ترجمة عبد الهادي عيلة، ط١، دار قتيبة، دمشق، ٢٠٠٠، ص١٢٢.

(٧٦) المرجع نفسه، ص١٢٣.

(77) Dalton, Mrmand Maddock, Byzantine Artand Archeology, P.269.

(78) StockEloot, Kvsegr Amra the Anitquary, P.450.

(٧٩) كريزويل، مقال بعوان العمارة في عهد الامويين، دائرة المعارف الاسلامية، ط١، مركز الشارقة، ١٩٩٨، ج١، ص٧٤٥٨.

(80) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.288.

(٨١) فيسيلا مارتينا Alios Misil (١٩٤٤-١٩٦٨) الآثار المتأخرة وبداية علم الآثار الاسلامية في الشرق، اطروحة دكتوراه، ص١٣٤.

(٨٢) هادرغ، نكستر، آثار الأردن، تعريب سليمان موسى، ط١، ١٩٦٥، ص١٥٧.

(83) Mosil Alois, Jusehr Amra, P.22.

(84) Mosil Alois, Arabia Pertaea, P.230.

(85) Op. Cit, P.231.

(٨٦) كريزديل، الآثار الإسلامية الأولى، ط١، ص١٢٢.

(87) Buiter Horrard Crosby, Ancient Arehite cture in Syria, 2021, P.154.

(88) Bloom Janathan, Early Islamic Artand Archite cture, P.70.

(٨٩) الدجاني عوني، القصور في العمارة الاسلامية (القصور الإسلامية في الأردن)، ٢٠٢٠، ص٧٢.

(90) Gerste Fgeorg, Thepat From above photographs of Archaeologyical Sites, 2005, P.154.

(91) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.231.

(٩٢) بليكر، باتريشيا، مقالة بعنوان عممرة الجدارية، مجلة اراموك، ١٩٨٠، ص٢٥.

(93) Dalton, Byzantine Artand Archaeology, P.280.

(٩٤) تومني، سوردل، مقالة بعنوان الحمام، دائرة المعارف الإسلامية، ط١، ص٤٣١٥.

(٩٥) باتريشيا، بيكر، مقالة بعنوان عمره الجدارية، مجلة أرامكو، ٢٠٠٩، ص٢٣.

(٩٦) كريزويل، الآثار الإسلامية الأولى، ط١، ص١٢٦.

(٩٧) تومني، سوردل، مقالة بعنوان الحمام، دائرة المعارف الاسلامية، ص٤٣١٦.

(٩٨) المرجع نفسه، ص٤٣١٥.

(٩٩) عبده، عبد الله كامل موسى، الامويين وآثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وافريقية، ط١، ٢٠٠٣، ص١٠٠.

(100) Mosil Alois, Arab Petraea, P.232.

(١٠١) باتريشيا، بيكر، مقالة عمره الجدارية، مجلة أراموك، ٢٠٠٩، ص٢٤.

(١٠٢) كريزويل، الآثار الإسلامية، ص١٢٧.

(103) Dalton ormonde maddock, Bycantine Art and Archaeology, P.282.

(104) Ibid, P.283.

(١٠٥) عبده، عبد الله كامل موسى، الامويون وأثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وافريقية، ص١٠٠.

(١٠٦) تومني، سوردل، مقالة الحمام، دائرة المعارف الإسلامية، ص٤٣١٥.

(107) Mosil Alois, Kusegr Amra, P.237.

(108) Mosil Alois, Arabia Petraea, P.276.

(109) Stock Elliot, Jusegr Amra, The Artruary, P.450.

(110) Dalton ormonodo Maddock Byzantine Artachaeology, P.280.

(١١١) بيتسي وليامز، مقالة بأسم قصر عمره، متحف متروليتان للفنون، قسم الفن الاسلامي، المجلد ٢، فينا، ١٩٧٦.

(112) Mosil Alois, Kusegr Amra, P.224.

(113) محمود ،دور قبائل قضاعة فى عصر الرسالة والراشدين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب –جامعة بغداد، ٢٠٠١ ص٣٥.

(114) محمود ،دور قبائل قضاعة فى عصر الرسالة والراشدين ٢٠٠١ ص٣٥.